118337 ـ حديث أعطوا السائل ولو جاء على فرس

السؤال

سؤال : أريد أن أعرف صحة حديث ورد بمعنى : (أعطوا السائل ، ولو جاءكم على فرس)

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث روي بأسانيد عدة ، وأحسن هذه الأسانيد :

1- مرسل زيد بن أسلم : فقد روى الإمام مالك في الموطأ (5/1450) عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أَعْطُوا السَّائِلَ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ) .

قال ابن عبد البر رحمه الله :

" لا أعلم في إرسال هذا الحديث خلافا بين رواة مالك وليس في هذا اللفظ مسند يحتج به فيما علمت " انتهى .

"التمهيد" (5/294) .

2- حديث الحسين بن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (للسائل حق وإن جاء على فرس) أخرجه أبو داود (1665) ، وأحمد (1/201) ، وغيرهم من طريق مصعب بن محمد بن شرحبيل ، قال حدثني يعلى بن أبي يحيى ، عن فاطمة بنت حسين ، عن حسين بن علي به .

قال الشيخ الألباني رحمه الله :

" وهذا إسناد ضعيف ، ومن جوده فقد أخطأ ؛ فإن يعلى بن أبي يحي مجهول ، كما قال أبو حاتم وتبعه الحافظ ، ومصعب بن محمد : وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه ولا يُحتج به .

قلت [القائل : الشيخ الألباني] : وقد اختُلف عليه في إسناده "

وفصل الشيخ رحمه الله وجوه الاختلاف فيه ، ثم قال في آخره ، بعد تقرير ضعفه :

" وأما قول الحافظ العراقي : (بسند جيد) : فغير جيد ؛ لما فيه من الجهالة والاضطراب ، كما سبق بيانه " انتهى .

السلسلة الضعيفة (3/558-562) ، رقم (1378) .

وانظر : أيضا : التعليق على مسند الإمام أحمد ، ط الرسالة (3/254-255) .

والحديث قال عنه ابن المديني أيضا : لا أصل له ، كما في كشف الخفا (1/144) .

وقال عنه الإمام أحمد ـ أيضا ـ : لا أصل له ، كما ذكره ابن الصلاح في مقدمته (155) .

والله أعلم .